الضمير في يشبهه عائد الى النعمان المذكور قبل هذا البيت
حيث قال فتلك تبلغني النعمان ان له فضلا على الناس في الادنى
وفي البعد وبعد هذا الا سليمان اذ قال المليك له قم في البرية
فاحددها عن الفند وارى في البيت بمعنى اعلم واحاشي مضارع
حاشى بمعنى استثنى على ما ذهب اليه المص او بمعنى حاشي
يجيء على الاشتقاق من اللفظ والمراد بسليمان هو سليمان
بن داود عليهما السلام واحددها امنعها والفند الخطا والكذب
وكل ما لا خير فيه والضمير في فاحددها عائد الى البرية وهي بمعنى
الخلق قوله وتوهم المبرد اه قال ابن مالك في التسهيل وليس
احاشي مضارع حاشى المستثنى بها خلافا للمبرد وقال الدماميني
في شرحه والجواب عنه انه يجوز ان يشتق من لفظ حاشى حرفا او
اسما مثل لو ليت اي قلت لولا وليت اي قلت لا لا بمعنى حاشيت
قلت حاشى انتهى قد تقدم مثل هذا نقلا عن شهاب الدين
قوله وانما تلك اشارة الى حاشى التي يستثنى بها وقوله
لتضمنه علة لجامدية حاشى ونظيره ما سيأتي في الوجه الثالث
انما تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه
معنى الا فانه اذا تضمن معنى الحرف يشبه الحرف فيلزم الجامدية وعدم
جريان الاشتقاق مثل الحرف اراد ان يبين ضعف توهم المبرد يعني
اذا كان حاشى حرفا او فعلا جامدا لا يمكن ان يجيء له الاشتقاق اللفظي
وهو يجري في الحروف والافعال الجامدة فان قلت ما الفرق بين ما
ذهب اليه المصنف وما ذهب اليه المبرد مع انهما ذهبا الى جواز

التصرف

التصرف في حاشى قلت حاصل الفرق ان حاشى عند المصنف
فعل متصرف فيكون حاشيت بمعنى استثنيت كسائر الافعال
المتصرفة المتعدية مثل اخذت وطلبت وغيرهما واحاشي بمعنى
استثنى مثل اخذ واطلب مثلا وعند المبرد حاشى فعل متصرف
وتصرفه واشتقاقه لفظي كما تقدم فيكون معنى حاشيت قلت حاشى
ومعنى مضارعه بمعنى احاشي اقول احاشي وهذا التصرف لفظي
بخلاف التصرف المعنوي المشهور في الافعال المتصرفة مثل اخذ
وطلب فافهم وهذا فرق خفي على كثير من الناظرين في هذا المقام
قال الثاني ان يكون تنزيهية نحو حاش لله وهي عند المبرد
وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم
اياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية
قالوا والمعنى في الاية جانب يوسف المعصية لاجل الله ولا
يتاتى هذا التاويل في حاش لله ما هذا بشرا انتهى قال في المفصل
وهو عند المبرد يكون فعلا في نحو قولك جهم القوم حاشى زيدا
بمعنى جانب بعضهم زيدا فاعل من الحشا وهو الجانب قال الاندلسي
في شرحه وهو منقول من حاشى يحاشي اي جانب وقال المبرد
والكوفيون هو فعل لاوجه احدها انها تتصرف واصلها
من حاشية الثوب اي طرفه وقولك قام القوم حاشى
زيدا اي صار في حاشية وناحية عنهم والحرف لا يتصرف
الثاني انه يحذف ويدخله فقالوا حاش لله وحشى لله
والثالث ان حرف الجر يتعلق بها كقولك حاشى لله وكل ذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)